

المحور الخامس: السلع الدولية (السلع الأساسية) في بورصة البضائع

أولاً: الإطار النظري للسلع الدولية (السلع الأساسية)

تعتبر السلع الأساسية أو ما يعرف بالسلع الدولية هي المادة الأولية للتعامل في بورصة البضائع، وهي عبارة عن سلع لها مواصفات وشروط معينة، تتداول وفق أساليب ونظم محددة، لذلك لا يمكن الفصل بين طبيعة هذه السلع وطبيعة الأسواق التي يتم تداولها بها، والأساليب والنظم التي تحكم هذا التداول، لذا سوف نتطرق من خلال هذا المحور إلى مفهوم ومواصفات السلع الأساسية، وكيفية التعاقد عليها مع بيان الفرق بينها وبين البيوع الدولية، كما سنعرض بالتحليل في هذا المحور إلى آثار التعامل بالسلع الدولية .

1, مفهوم السلع الأساسية:

السلع الأساسية هي سلع لها مواصفات وشروط معينة، ويتم تداولها من خلال أسواق أو بورصات متخصصة، ووفق أساليب ونظم محددة، لذلك لا يمكن الفصل بين طبيعة هذه السلع وطبيعة الأسواق التي يتم تداولها بها، والأساليب والنظم التي تحكم هذا التداول.

تعريف السلع الأساسية: من حيث المصطلح: هو ترجمة للكلمة الانجليزية Commodity بمعنى بضائع أو سلع وهي كلمة لها استخدامات اقتصادية أخرى، غير أن الاستخدام العام للكلمة يعني به السلع الدولية، وبإضافة كلمة Exchange التي تعنى في اللغة الانجليزية "التبادل" "يوجد مصطلح "Exchange Commodity" الذي يترجم بالعربية سوق أو بورصة البضائع أو بورصة السلع الدولية، أما من حيث المفهوم الاصطلاحي، فإن السلع الدولية: "هي السلع التي يتم تداولها في أسواق السلع العالمية المنظمة بإشراف هيئات حكومية ومن خلال وسطاء متخصصين يتولون التنسيق بين طلبات البيع وطلبات الشراء باستخدام عقود نمطية تشتمل على الشروط المختلفة للتداول مع النص على زمن التسليم ومكانه.

السلع الأساسية (Commodities) هي سلع أولية تُنتج لاستخدامات صناعية أو استهلاكية، وتمتاز بالتجانس (fungibility) بحيث يقبل مشتروها أن تكون السلعة المستلمة من بائع مختلف دون اختلاف جوهري في الجودة. تشمل مجموعات رئيسية: الطاقة (نفط، غاز)، المعادن (ذهب، نحاس)، الحبوب والزيوت (قمح، ذرة، فول صويا، زيت نباتي)، والسلع اللينة (قهوة، قطن، سكر، كاكاو). تُتاجر هذه السلع في أسواق نقدية وعقدية .

وتعرف أيضا "السلع الأساسية" على أنها سلع معينة ذات خصائص محددة يتم التعامل عليها بيعا وشراء بصور معينة في البورصات العالمية، وتحت إشراف إدارة البورصة والإشراف الحكومي على البورصات باستخدام عقود نموذجية (نمطية) وإجراءات متعارف عليها، ومع دقة هذه التعريفات إلا أنه يجب إيضاح النقاط التالية:

- السلع التي تتداول في هذه السوق هي سلع خاصة معينة؛
- السوق المنظمة يعني بها البورصة تمييزا لها عن السوق العادية؛
- ليس في كل الأحوال يتم التعامل من خلال وسطاء لأن أعضاء البورصة يمكنهم التعامل مباشرة لحساب أنفسهم بدون وسطاء؛
- التعامل في البورصة له خاصية وصورا لا تتم في البيوع العادية.

2, أهمية أسواق السلع وبورصات البضائع:

1.2. اكتشاف السعر (Price discovery): البورصات تجمع معلومات كثيرة عن العرض والطلب في

زمن حقيقي فتنتج أسعار مرجعية عالمية.

2.2. إدارة المخاطر (Hedging): تُمكن متعاملي القطاع (مزارعين، شركات تجارية، مستهلكين صناعيين)

من تثبيت أسعار مستقبلية ضد تقلبات السوق باستخدام العقود المستقبلية والخيارات.

3.2. السيولة والمرجعية السعرية: وجود سوق منظم يعني سيولة أعلى، فروق أسعار أضيق، وأسعار مرجعية

قابلة للاعتماد في العقود التجارية والتمويل.

4.2. الشفافية والرقابة: البورصات وغرف المقاصة تخفض مخاطر الطرف المقابل (counterparty risk)

وتسمح بمراقبة النشاط وفرض قواعد لمنع التلاعب.

3. معايير الاختيار لبورصات البضائع للسلع التي تدرجها:

عند دراسة إدراج عقد في بورصة، تنظر البورصة واللجنة التقنية إلى معايير عملية واقتصادية وقانونية، من أهمها:

1.3. الطلب الاقتصادي والسوقي (Commercial demand & liquidity potential):

هل توجد تجارة فعلية (في السوق النقدي) وحجم تداول كافٍ في السوق الفعلي؟ الأسهم

الصغيرة أو سلع محلية قد لا تكون مناسبة لعقد دولي.

2.3. قابلية التوحيد/المواصفة (Standardization & gradeability): هل يمكن تحديد مواصفات قياسية (جودة، نسبة رطوبة، حجم حبيبات، خامات) تسهل تسليم وحدات موحدة؟ كلما كانت السلعة قابلة للتوحيد، ازدادت قابليتها لأن تصبح عقدًا قابلاً للتداول.

3.3. وجود سوق نقدي للتسليم (Deliverable supply & logistics): هل توجد مراكز تسليم (مخازن معتمدة، موانئ، نقاط تسليم) وسلاسل لوجستية قادرة على تنفيذ التسليم المادي إذا لزم؟

4.3. قابلية المقاصة وإدارة المخاطر (Clearing feasibility & risk profile): هل يمكن لغرفة المقاصة إدارة مخاطرة التسوية؟ أي سلعة ذات مخاطر تسليم أو احتيال كبيرة تحتاج إجراءات إضافية.

5.3. الطلب من المتعاملين والعملاء المحتملين (Market participant interest): اقتراح من سلاسل تجارية كبرى أو جمعيات منتجين أو مصارف وساطة يمكن أن يدعم الإدراج.

6.3. الإطار القانوني والتنظيمي (Regulatory & compliance): توافق المنتج مع قوانين التجارة، الجمارك، الصحة النباتية/الحيوانية، ومتطلبات الرقابة.

مؤسسات كبرى (مثل CME أو ICE) توثق منهجيات اختيار العقود، وتشتترط مستوى سيولة أدنى وبيئة تسليم واضحة قبل إدراج العقود الجديدة.

4. خطوات عملية إدراج سلعة في بورصة البضائع (من المقترح إلى التداول):

1,4. دراسة جدوى داخلية: تقييم اقتصادي للسوق، تقدير سيولة متوقعة، مخاطر التسليم، تكاليف تشغيل العقد.

2.4. تحديد مواصفات العقد (Contract specification): تحديد وحدة القياس (بوشل، طن، باوند، برمبيل)، الحجم القياسي للعقد، مواصفات الجودة، مواعيد التسليم، أماكن التسليم المقبولة، آليات التسوية (فيزاوية/تسليم فعلي/نقدي). (CME مثال نموذجي على مواصفات العقود).

3.4. التشاور مع الأطراف المعنية: منتجون، تجار، غرف مقاصة، متعاملون ماليون للحصول على دعم والتأكد من وجود طرفين راغبين للتداول والتسليم.

4.4. الموافقة التنظيمية والاختبارات الفنية: الحصول على موافقات الجهات الرقابية واختبارات للتداول الآلي وربط غرفة المقاصة.

4.5. إطلاق العقد واختبار السوق (Pilot/soft launch): في بعض الحالات تُطرح عقود أصغر (mini contracts) لقياس الاهتمام قبل توسيعها.

5.5. المتابعة والتقييم: مراقبة السيولة، تعديل مواصفات أو رسوم، إدخال عقود مشتقة (خيارات) متى ما استقر السوق.

6. طريقة تسجيل العقد وتشغيله (تقنياً وقانونياً):

1.6. تسجيل العقد (Listing): البورصة تنشر مواصفات العقد ونظام التداول (tick size, trading hours) ويُعطى رمزاً تداولياً.

2.6. غرفة المقاصة (Clearing House): تتولى المقاصة اليومية (mark-to-market)، تجمع هوامش المبدئية والصيانة، وتتحمل دور الطرف المقابل للمتعاملين. هذا يقلل مخاطر الإخلال بالتسليم.

3.6. آليات التسوية: توفر البورصات إما تسليماً مادياً (عبر أماكن ومخازن معتمدة) أو تسوية نقدية (تحويل ربح/خسارة نقدي عند انتهاء العقد) حسب نوع السلعة ومواصفات العقد.

4.6. حماية السوق والشفافية: قواعد تداول لمنع الممارسات الاحتيالية (مثل spoofing/wash trading) واشتراطات إفصاح.

أمثلة عملية (كيف تطبق البورصات المعايير):

1. CBOT (جزء من CME Group): مواصفات عقود الحبوب تحدد البوشل، نسبة الرطوبة، مواعيد الشوائب، ومستودعات التسليم المعتمدة؛ كما تحدد أحجام العقود (مثلاً عقد ذرة = 5,000 بوشل).

2. ICE: لدى ICE منهجية محددة لاختيار العقود وإدراجها في مؤشرات السلع، مع متطلبات سيولة

وحدود وزن لكل عقد في حسابات المؤشرات.

3. مواصفات السلع الأساسية: من أهم الشروط التي يجب توافرها في سلعة معينة حتى يمكن أن نصنفها بأنها سلعة أساسية ما يلي:

أ - تجانس وحدات السلعة: وهذا يقتضي أن تكون السلعة من المتليات التي لا تتفاوت وحداتها تفاوتاً كبيراً يؤثر على التعامل بها، حيث يجب أن يكون لها مثيل في السوق، و يسمح هذا أن تحل أي كمية منها مكان أخرى من ذات النوع .

ب- القابلية للترتيب (التميط): وذلك بأن تكون السلعة قابلة للتصنيف أو التمييط في درجات من حيث الكمية والجودة والمواصفات، وذلك حتى يمكن التعامل على هذه السلع في شكل عقود نمطية (متماثلة).

ج- كبر حجم التعامل: وذلك بأن يكون حجم العرض والطلب على هذه السلع كبيراً، وهو ما يحقق السيولة لسوق هذه السلع، ويعمل على تيسير المعاملات.

د- غير قابلة للتلف السريع: وذلك حتى يمكن تخزين السلعة لمدة أطول دون أن تتعرض للتلف.

هـ- أن تكون في صورتها الأولية: حيث يشترط أن يتم التعامل بالسلعة في صورتها الأولية أو نصف المصنعة.

وبتطبيق هذه الشروط أو الخصائص نجد أن السلع الأساسية تشمل الأنواع التالية :

أ - المعادن: مثل الألومنيوم، والنحاس، والزنك، والقصدير، والنيكل، بلاتينيوم، الرصاص، والذهب والفضة والبلاتين، والمعادن المركبة من معدنين والنفط ومشتقاته مثل زيت التدفئة والجازولين والغاز الطبيعي.

ب- المحاصيل والمنتجات الزراعية (الحبوب) والأغذية: مثل الذرة والقمح والقطن والكافا والبن والأرز والشعير والصويا والسكر، والفسق والبندق واللوز والمشمش المجفف وجوز الهند، وعصير البرتقال وزيت الصويا والبطاطا والبصل.

ج- المواشي واللحوم: غنم وأبقار ولحومها

د- سلع أخرى: مثل الخشب والمطاط.

ثانيا: الفرق بين السلع الدولية والبيوع الدولية

مصطلح البيوع الدولية أعم من مصطلح السلع الدولية، وهذا ما يظهر في المقارنة التالية بينهما:

صفة الدولية في البيوع الدولية وحسبما جاء في اتفاقية فيينا يحكمها معياران:

1. أحدهما **شخصي** وهو تواجد مركز أعمال المتعاقدين في دولتين مختلفتين، والثاني **موضوعي**: يتعلق بالصفحة وهو يتطلب توافر أحد ثلاثة ضوابط هي:

- اقتران البيع بعملية نقل البضاعة من دولة إلى أخرى.
- الاتفاق على شروط البيع يكون في دولتين مختلفتين؛
- تسليم البضاعة المباعة في دولة أخرى غير التي تم فيها الاتفاق .

وهذه المعايير والضوابط لا يشترط وجودها في بيع السلع الدولية إذ يمكن أن يمارسها طرفان من نفس الدولة، وليس شرطاً أن تنتقل فيها البضاعة المباعة لدولة أخرى، وإنما المقصود بالدولية هو ما يحكم المعاملات فيها من أعراف دولية وعقود نموذجية، ونوعية السلع التي يتم التعامل فيها في مختلف البورصات.

2. محل البيع في البيوع الدولية هو جميع السلع بينما محل البيع في السلع الدولية سلعا محددة ذات مواصفات وخصائص ذكرناها فيما قبل .

3. أن السلع الدولية لا يتم التعامل فيها إلا في البورصات (السوق المنظمة)، أما البيوع الدولية فلا تحدد مكانا خاصا للبيع.

4. أنه في البيوع الدولية وفي الغالب الأعم يتم التعامل مباشرة بين البائع والمشتري، فهي عقود شخصية لا يتم تداولها، بينما في السلع الدولية يتم التعامل من خلال الوسطاء ويتم تداولها مرات عديدة في البورصات.

ثالثا: التعاقد على السلع الدولية

التعاقد على السلع الدولية يتم كالاتي:

1. **كيفية إبرام العقد:** يتم إبرام العقد كالتالي إن التعامل في بورصات السلع الدولية يتم من خلال الوسطاء (السماسرة) ماعدا الذين يتمتعون بعضوية البورصة -وعددهم قليل - فيمكنهم التعاقد بأنفسهم مباشرة وبالتالي

فالسماسة يتعاقدون بصفتهم وكلاء بأجر - عمولة - عن الباعين والمشتريين، ويمكن أن يكون السماسار وكيلًا عن كل من البائع والمشتري في ذات الصفقة، كما يمكن أن يكون أصيلاً عن نفسه بائعاً أو مشترياً ووكيلاً من الطرف الآخر.

- لا توجد عقود مكتوبة في عمليات السلع الدولية بل توجد وثائق ملكية للسلعة المبيعة في صورة حسابات إلكترونية للعميل يسجل فيها ما يشتريه أو يبيعه إلى جانب إذن تسليم البضاعة أو شهادة المخزن.

- تتولى إدارة البورصة إجراءات التعاقد في حالة البيع المستقبلي وهو الغالب سواء التعاقد الأصلي أو التعاقدات العكسية المتتالية من خلال وثائق الملكية التي لا يذكر فيها اسم البائع أو اسم المشتري حيث لا توجد علاقة مباشرة بين البائع والمشتري وإنما تتم العملية في صورة حسابات إلكترونية تعبر عن المراكز المالية لكل عميل.

مصطلح "التعاقدات العكسية المتتالية" في بورصة البضائع (أو الأسواق السلعية) يُستخدم عادةً للإشارة إلى سلسلة من عمليات البيع والشراء التي تتم بطريقة معاكسة لاتجاه الصفقة الأصلية، وغالبًا تكون لأغراض المضاربة أو التحوط (التحصين من المخاطر).

2. التعاقدات العكسية المتتالية هي:

سلسلة من العقود التي يبرمها المتعامل في السوق (المستثمر أو المضارب) بحيث يعقد صفقة بيع بعد صفقة شراء، أو صفقة شراء بعد صفقة بيع، بصورة متكررة ومتعاقبة، بهدف تحقيق أرباح من فروقات الأسعار أو لتصفية مركزه المالي في السوق.

في بورصة البضائع تحديداً، وفي أسواق السلع (كالكمح، النفط، المعادن...)، تُستخدم التعاقدات العكسية المتتالية في:

1.2. التحوط (Hedging):

الشركة التي اشترت سلعة بعقد آجل (لتسليم مستقبلي) قد تبرم عقداً عكسياً (بيعاً آجلاً للكمية نفسها) إذا توقعت انخفاض الأسعار، لتحمي نفسها من الخسارة.

➤ أي أنها تُغلق مركزها الشرائي بعقد بيعي معاكس.

2.2. المضاربة (Speculation):

المتعامل يشتري سلعة بعقد آجل ثم يبيعها لاحقًا (بعقد عكسي) بسعر أعلى، أو العكس، لتحقيق ربح من فرق السعر دون أن ينوي استلام السلعة فعليًا.

مثال توضيحي:

* في شهر جانفي، يشتري متعامل في بورصة البضائع 100 طن من القمح بعقد آجل لتسليم في جوان بسعر 200 دولار للطن.

* في مارس، ترتفع الأسعار إلى 220 دولارًا، فيقوم المتعامل ببيع عقد عكسي (بيع آجل لنفس الكمية ونفس الشهر).

* بهذه العملية، يكون قد أجرى تعاقدًا عكسيًا متتاليًا (شراء ثم بيع)، محققًا ربحًا قدره 20 دولارًا في الطن دون تسلم القمح فعليًا.

3. الهدف من التعاقدات العكسية المتتالية:

* تجنّب مخاطر تقلب الأسعار (التحوط).

* تحقيق أرباح سريعة من تغيرات الأسعار (المضاربة).

* تسوية المراكز المفتوحة في السوق قبل تاريخ التسليم الفعلي.

4. محل العقد: ويتمثل في كل من السلعة والتمن وفيما يلي البيانات عن كل منهما في حالة السلع الدولية:

السلعة: من حيث

1.4 الكمية والمواصفات: يتم التعامل كما سبق القول على أنواع محددة من السلع بصور نمطية من حيث

الكمية والمواصفات في صورة عقد موحد، مثال ذلك فإنه في بورصة لندن للمعادن يتم التعامل على الألمنيوم صفة العقد فيه كالآتي:

2.4 حجم اللوت: 25 طن مع معامل تغير + 2 %.

3.4. الشكل: قوالب وزنها 12 – 26 كلغ ، أو قضبان وزنها 750 كلغ .

4.4. درجة النقاوه: 99,7%...على الأقل.

فمن يريد أن يشتري عقدا لا يمكنه التعامل على أقل من هذه الكمية، أما من يريد الشراء 50 طنا فيشتري عقدين، وثلاثة عقود ل 75 طنا وهكذا...

السلع الدولية التي يتم التعامل عليها توجد في مخازن خاصة، وهذه المخازن ليست موجودة في مكان البورصة، وإنما توجد شبكة عالمية من المخازن التجارية موجودة في مختلف أنحاء العالم، ويتم تسجيلها لدى البورصات المعتمدة كل حسب تخصصه ويوجد اتصال دائم ومستمر وتنظيم معين بين البورصات والمخازن بحيث تكون كل بورصة على علم دائم بكل عمليات التسليم والتسلم للسلع.

- **حجم اللوت (Lot Size):** هو الكمية القياسية أو "الوحدة المحددة مسبقاً" من سلعة أو أصل مالي يتم تداولها في عقد واحد داخل البورصة.

بمعنى آخر: عندما تشتري أو تبيع عقداً واحداً في بورصة البضائع، فأنت لا تشتري "كمية حرة" بل حجماً محددًا يسمى "لوت (Lot)".

- لماذا يوجد حجم "لوت" ثابت؟

لأن البورصات تحتاج إلى توحيد حجم العقود حتى يسهل التعامل بينها، وتكون الأسعار والمخاطر واضحة لجميع المتعاملين، فبدلاً من أن يبيع أحدهم 1.23 طن والآخر 1.7 طن، تحدد البورصة مثلاً أن "العقد الواحد = 100 طن متري" وهكذا يصبح التداول منظمًا وواضحًا.

وحدات الكتلة / الوزن

(1) الطن المَترى (Metric tonne / tonne)

- الرمز: t أو tonne
- التعريف: 1 طن مترى = 1,000 كيلوجرام.
- لماذا تُستخدم: الوحدة القياسية الدولية في معظم بورصات المعادن والسلع الصناعية (مثل النحاس، الألومنيوم، القمح بالقياس العالمي عندما يُحوّل).
- أمثلة: تداول النحاس والحديد في بورصات مثل LME عادة بالطن المترى.
- تحويلات مهمة: 1 طن = 1,000 lb ≈ 2,204.623 kg.

(2) الرطل (Pound — avoirdupois)

- الرمز: lb
- التعريف: 1 lb = 0.45359237 kg (تعريف ثابت).
- لماذا تُستخدم: ما زالت شائعة في الولايات المتحدة في بعض العقود أو كمقياس تقليدي.
- أمثلة: تستخدم في بعض الأسواق الأمريكية أو في وصف مواصفات صغيرة.

(3) الطن القصير (Short ton) والطن الطويل (Long ton)

- الطن القصير (US short ton) = 2,000 lb = 907.18474 kg
- الطن الطويل (UK long ton) = 2,240 lb = 1,016.0469088 kg
- لماذا مهمان: قد تظهر في تقارير أمريكية/بريطانيا؛ تأكد أي واحد يُقصد عند قراءة وثائق قديمة أو عروض أسعار.

(4) القنطار / القنطار (Quintal)

- في النظام المترى: 1 قنطار = 100 kg (يستخدم في بعض الأسواق الزراعية تقليدياً).
- انتبه: تعريفات محلية قد تختلف تاريخياً — لكن إذا ذكروا "قنطار مترى" فالمقصود غالباً 100 كجم.

(5) القيراط (Carat) — للأحجار الكريمة

- الرمز: ct
- التعريف: 1 قيراط = 0.2 غرام = 200 mg.
- استخدام: قياس الأحجار الكريمة والماس.

(6) الأونصة الطروية (Troy ounce) — للمعادن النفيسة

- الرمز: ozt أو troy oz
- التعريف: 1 troy ounce = 31.1034768 غرام.
- لماذا تُستخدم: معيار قياس الذهب والفضة والبلاتين في الأسواق العالمية (COMEX, LBMA).
- أمثلة عملية:
- 1 طن مترى = 32,150.7465686 troy oz (تقريباً).
- قالب ذهب «good delivery» شائع ~ 400 troy oz ≈ 12.441 kg.

وحدات الحجم / السوائل

(7) البرميل النفطي (Barrel — bbl)

- الرمز: bbl
- التعريف الشهيرة لبورصات النفط: 1 bbl = 42 US gallons = 158.987294928 لتر (≈ 0.158987 م³).
- لماذا تُستخدم: معيار تداول النفط الخفيف والثقيل في بورصات الخام (مثل NYMEX/ICE).
- ملاحظة: في بعض السياقات قد يُعبر عن النفط بالطن المتري بدلاً من البرميل (اعتماداً على الكثافة).

(8) البوشل (Bushel)

- الرمز: bu
- التعريف: وحدة حجم للحبوب والبذور. هناك نوعان شائعان:
- US bushel ≈ 35.23907016688 ل.
- Imperial (UK) bushel ≈ 36.36872 ل.
- لماذا تُستخدم: قياس قياسي في بورصات الحبوب الأمريكية مثل CBOT — القمح، الذرة، الصويا تُسعر أحياناً بالدولار لكل بوشل.

(9) اللتر / المتر المكعب

- لتر (L) ومتر مكعب (m³) تُستخدم لقياس السوائل أو السلع السائبة في بعض السياقات (مثل الغاز المسال، بعض المواد الكيميائية).
- تحويل: 1 ل = 1,000 م³.

وحدات خاصة للسلع نمطية أو تعبئة

(10) حقيبة القهوة (Coffee bag)

- تعريف شائع: 60 kg للكثير من أسواق القهوة (بعض المناطق قد تذكر 69 kg أو غيره لكن 60 kg هو القياس الشائع في المعاملات الدولية).
- لماذا: القهوة تُداول تقليدياً بكميات "أكياس/بلاك" بحجم معين في العقود والمخزون.

(11) كيس الكاكاو (Cocoa bag)

- معيار شائع: 62.5 kg (يختلف قليلاً حسب المصدر).
- تستخدم في سوق الكاكاو والتقارير الزراعية.

(12) بالة القطن (Cotton bale)

- في الولايات المتحدة سوق القطن: بالة قياسية ≈ 480 kg ≈ 217.7243376 lb.
- البالات وحدة تداول أساسية في سوق القطن (بورصات السلع الزراعية).

وحدات الطاقة والغاز (مهمة للنفط والغاز والكهرباء)

13) MMBtu (Million British Thermal Units)

- التعريف: 1 MMBtu = 1,000,000 BTU.
- تحويل إلى جيجا جول: 1 BTU ≈ 1,055.05585262 جول ⇒ 1 MMBtu ≈ 1.05505585262 GJ.
- لماذا تُستخدم: لقياس الغاز الطبيعي والطاقة الحرارية في عقود الطاقة (أسعار الغاز في شمال أمريكا غالبًا بالدولار لكل MMBtu).

14) متر مكعب (cubic meter) للغاز الطبيعي

- بعض الأسواق (أوروبا، آسيا) تستخدم م³ أو ميغا جول كوحدة لقياس الغاز.
- تحويل تقريبي يعتمد على جودة الغاز (قيمته الحرارية).

15) ميغاواط-ساعة (MWh)

- تعادل 3.6 GJ من الطاقة. تستخدم في سوق الكهرباء.

أمثلة عملية وشائعة حسب السلعة

- القمح، الذرة، صويا (الولايات المتحدة / CBOT): عادة بوشل (bu) (بسر الدولار/بوشل) أو تحويل إلى أطنان مترية عند المقارنة الدولية.
- النفط الخام: برميل (bbl) هو المعيار (US gallons ≈ 159 L 42).
- الغاز الطبيعي: MMBtu (أمريكا) أو م³ / GJ (أوروبا، آسيا).
- الذهب والفضة: أونصة طروية (troy oz): عقود الذهب تُحدد بالأونصة الطروية.
- الأساسيات الصناعية (نحاس، ألمنيوم، رصاص، زنك): طن متري (بورصة المعادن مثل LME).
- القهوة/كاكاو/سكر: عادة طن متري أو أكياس/بالات بحسب العرف (قهوة: 60 kg bag شائع).
- القطن: بالة (bale) (≈ 480 lb في السوق الأمريكي).

نصائح عملية عند قراءة أسعار أو عقود في بورصة البضائع

1. تحقق دائماً من الوحدة المعنونة في عقد الأسعار (هل السعر لكل بوشل؟ لكل طن متري؟ لكل أونصة طروية؟).
2. انتبه للاختلافات الجغرافية: الولايات المتحدة قد تستخدم وحدات أمريكية (bushel, short ton, lb) بينما أوروبا والدول الأخرى تعتمد على النظام المتري.
3. عند المقارنة بين أسواق مختلفة، استخدم تحويلات دقيقة (انظر التحويلات أعلاه) لتفادي أخطاء حسابية.
4. السلع السائلة قد تُقاس بالطن المتري أو البرميل اعتماداً على العرف والكثافة (بعض أنواع النفط تُقاس بالطن المتري عند المقابضة في بعض الموانئ).
5. الذهب والمعادن النفيسة يُقاسها بالأونصة الطروية — لا تخلطها مع الأونصة التقليدية (avoirdupois).

□ أولاً: المعادن الصناعية

السلعة	وحدة القياس	الشرح
النحاس - الحديد - الألمنيوم - الزنك	الطن المتري (Metric tonne)	1 طن = 1000 كغ. وهي الوحدة الأساسية لقياس المعادن في بورصة لندن للمعادن (LME) ومعظم الأسواق العالمية.

□ ثانياً: المعادن النفيسة

السلعة	وحدة القياس	الشرح
الذهب - الفضة - البلاتين - البلاديوم	الأونصة الطروية (Troy ounce)	1 أونصة طروية = 31.103 غرام. وهي وحدة دولية موحدة في بورصات الذهب (مثل LBMA وCOMEX). السعر العالمي للذهب دائماً بالدولار لكل أونصة طروية.

□ ثالثاً: مصادر الطاقة (النفط والغاز)

السلعة	وحدة القياس	الشرح
النفط الخام (Brent / WTI)	البرميل (Barrel - bbl)	1 برميل = 42 غالون أمريكي ≈ 158.987 لتر. يستخدم في جميع أسواق النفط العالمية.
الغاز الطبيعي (أمريكا)	مليون وحدة حرارية بريطانية (MMBtu)	1 MMBtu ≈ 1.055 جيجا جول (GJ). تستعمل في بورصات أمريكا الشمالية لتسعير الغاز الطبيعي.
الغاز الطبيعي (أوروبا / آسيا)	المتري المكعب (m ³)	يستخدم في الأسواق الأوروبية والآسيوية، وهو مقياس للحجم يُعتبر عن كمية الغاز.
الكهرباء	ميغاواط-ساعة (MWh)	1 ميغاواط-ساعة = 3.6 جيجا جول. تُستخدم في أسواق الطاقة والكهرباء.

لكل سلعة في البورصات العالمية وحدة قياس معيارية محددة تُستخدم في تسعير العقود وتحديد الكميات، وغالبًا ما تكون هذه الوحدات تاريخية تم اعتمادها في بورصة شيكاغو وبورصة نيويورك وبورصة لندن.

كما نجد بعض الملاحظات تخص عملية التسليم ونوع البضاعة كما يلي:

1. في الحبوب (قمح، ذرة، فول الصويا)، تُستخدم وحدة "البوشل" لقياس الحجم، لكنها تُحوّل إلى وزن عند التسليم.
2. في السلع الصناعية والزراعية الأخرى (القهوة، الكاكاو، القطن، السكر)، تعتمد البورصات على الرطل (Pound) أو الطن المتري (Metric Ton).
3. يختلف نوع السكر المتداول حسب النقاء والمنطقة:
 - (Sugar No.11 خام) يُتداول في نيويورك.
 - (Sugar No.5 أبيض مكرر) يُتداول في لندن.
4. العقود الآجلة لكل سلعة تُحدّد الكمية القياسية (Contract Size) لضمان توحيد الأسعار في الأسواق العالمية.

سؤال ممتاز □ — لأن البوشل (Bushel) ليس وحدة وزن بل وحدة حجم، لذلك تحويله إلى الكيلوغرام يختلف باختلاف نوع السلعة (لأن كل سلعة لها كثافة مختلفة). ومع ذلك، توجد قيم معتمدة رسميًا في بورصات السلع الأمريكية لكل نوع من الحبوب.

إليك القيم الدقيقة الأكثر استخدامًا □

السلعة	1 بوشل يساوي بالكيلوغرام (تقريبًا)	الملاحظة
□ القمح (Wheat)	27.2155 كغ	المعيار في بورصة شيكاغو (CBOT).
□ الذرة (Corn)	25.4012 كغ	يستخدم في تداول الذرة الأمريكية.
□ فول الصويا (Soybeans)	27.2155 كغ	نفس وزن بوشل القمح تقريبًا.
□ بذور دوار الشمس (Sunflower Seeds)	25.4 كغ تقريبًا	تختلف قليلاً حسب الرطوبة.
□ الشعير (Barley)	21.772 كغ	وزن قياسي معتمد.
□ الشوفان (Oats)	14.515 كغ	أقل كثافة من القمح والذرة.
□ الجاودار (Rye)	25.401 كغ	متوسط بين القمح والشعير.

□ ملاحظات إضافية:

- هذه المقاييس رسمية ومعتمدة في العقود الأمريكية في CBOT.
- تختلف الأوزان المعيارية للبوشل باختلاف نوع المحصول بسبب كثافته ونسبة الرطوبة.
- في البورصات، يتم تحويل البوشل إلى أوزان بالطن أو القنطار المتري لتسهيل المقارنة الدولية:
 - 1 بوشل قمح ≈ 0.0272 طن متري
 - 1 بوشل ذرة ≈ 0.0254 طن متري
 - 1 بوشل فول صويا ≈ 0.0272 طن متري

□ ملاحظات مهمة:

- هذه الأوزان تُستخدم عند تحويل الأسعار من دولار/بوشل إلى دولار/طن متري.
- على سبيل المثال:
القمح:

$$1 \text{ طن متري} = \frac{1000}{27.2155} \approx 36.744 \text{ بوشل}$$

أي أن الطن الواحد من القمح ≈ 36.74 بوشل.

- بينما في الذرة:

$$1 \text{ طن متري} = \frac{1000}{25.4012} \approx 39.37 \text{ بوشل}$$

سؤال رائع □ — لأن "حجم اللوت" (Lot size) من أهم المفاهيم في بورصات البضائع والأسواق المالية، ويستخدم لتحديد كمية السلعة أو الأصل المالي المتداول في عقد واحد.
إليك الشرح الكامل بطريقة مبسطة ومتكاملة □

□ التعريف الأساسي

حجم اللوت (Lot Size)

هو الكمية القياسية أو الوحدة المحددة مسبقاً من سلعة أو أصل مالي يتم تداولها في عقد واحد داخل البورصة.

بمعنى آخر: عندما تشتري أو تبيع عقداً واحداً في بورصة البضائع، فأنت لا تشتري "كمية حرة" بل حجماً محدداً يسمى لوت (Lot).

□ لماذا يوجد حجم "لوت" ثابت؟

لأن البورصات تحتاج إلى توحيد حجم العقود حتى يسهل التعامل بينها، وتكون الأسعار والمخاطر واضحة لجميع المتعاملين.
فبدلاً من أن يبيع أحدهم 1.23 طن والآخر 1.7 طن، تحدد البورصة مثلاً أن "العقد الواحد = 100 طن متري" وهكذا يصبح التداول منظمًا وواضحًا.

□ أمثلة من بورصات السلع

السلعة	البورصة	حجم اللوت (كمية العقد الواحد)	الشرح
الذهب (Gold)	COMEX (أمريكا)	100 أونصة طروية	العقد الواحد يساوي 100 أونصة. أي نحو 3.11 كغ من الذهب.
الفضة (Silver)	COMEX	5,000 أونصة طروية	يساوي حوالي 155.5 كغ من الفضة.
النفط الخام (Crude Oil WTI)	NYMEX	1,000 برميل	كل عقد نفطي يمثل 1,000 برميل من النفط الخام.
القمح (Wheat)	CBOT (شيكاغو)	5,000 بوشل	أي ما يعادل تقريباً 136 طن متري من القمح.
الذرة (Corn)	CBOT	5,000 بوشل	نحو 127 طن متري من الذرة.
فول الصويا (Soybeans)	CBOT	5,000 بوشل	حوالي 136 طن متري من فول الصويا.
القطن (Cotton)	ICE	50,000 رطل ≈ 22.7 طن متري	كل عقد يمثل 100 بالة تقريباً.
السكر الخام (Raw Sugar)	ICE	112,000 رطل ≈ 50.8 طن متري	وحدة قياسية لتداول السكر عالمياً.

□ في الأسواق المالية (الفوركس والأسهم)

مصطلح "اللوت" يُستخدم أيضًا في أسواق العملات والأسهم، بنفس المبدأ ولكن بقيم مختلفة:

السوق	اللوت القياسي	شرح
سوق الفوركس	1 لوت = 100,000 وحدة من العملة الأساسية	مثال: شراء 1 لوت من زوج EUR/USD يعني شراء 100,000 يورو.
سوق الأسهم	1 لوت = عدد محدد من الأسهم (عادة 100 سهم)	مثلًا في بعض الأسواق: عقد واحد من "100 = Apple سهم".

□ الفكرة الأساسية

إذن، اللوت يحدد "كمية العقد الواحد"، وحجم اللوت (Lot Size) يحدد كم تشتري فعليًا عندما تقول "اشتريت عقدًا واحدًا".

مثال توضيحي:

إذا كان سعر برميل النفط = 80 دولارًا

وحجم اللوت لعقد النفط = 1,000 برميل

→ فإن قيمة العقد الواحد = $1,000 \times 80 = 80,000$ دولار

□ خلاصة:

المفهوم	الشرح
اللوت (Lot)	وحدة قياس قياسية للعقد الواحد.
حجم اللوت (Lot size)	الكمية الفعلية التي يمثلها العقد (عدد الأطنان أو البراميل أو البوشل...).
الهدف منه	توحيد العقود وتنظيم السوق وضبط الأسعار والمخاطر.
يختلف حسب السلعة	فكل بورصة تحدد اللوت المناسب لطبيعة السلعة.

□ أولاً: وجود اللوت في بورصة المواشي

نعم، يوجد حجم لوت (Lot Size) رسمي في بورصات المواشي (Livestock Futures Markets)، خصوصاً في الولايات المتحدة مثل بورصة شيكاغو (CME Group) التي تتداول عقوداً آجلة على:

- الأبقار الحية (Live Cattle)
- عجول التسمين (Feeder Cattle)
- الخنازير (Lean Hogs)

كل واحدة من هذه السلع لها حجم لوت محدد وثابت يُستخدم في العقود.

□ ثانياً: أحجام اللوت الرسمية في المواشي

السلعة	اسم العقد في البورصة	حجم اللوت (الكمية في العقد الواحد)	الملاحظة
□ الأبقار الحية (Live Cattle)	CME Live Cattle	40,000 رطل ≈ 18,144 كغ (18.14 طن متري)	يمثل قطعاً من الأبقار الجاهزة للذبح (عادة 35 إلى 40 رأساً تقريباً).
□ عجول التسمين (Feeder Cattle)	CME Feeder Cattle	50,000 رطل ≈ 22,680 كغ (22.68 طن متري)	يمثل مجموعة من العجول الصغيرة المُعدة للتسمين.
□ الخنازير (Lean Hogs)	CME Lean Hogs	40,000 رطل ≈ 18,144 كغ (18.14 طن متري)	يستخدم لتداول لحوم الخنازير الجاهزة للذبح.

□ ثالثاً: كيف يتم التعامل مع هذه العقود؟

- كل عقد في بورصة المواشي لا يحدد عدد الرؤوس بدقة، بل الوزن الإجمالي للمواشي.
- عندما يتم تسوية العقد فعلياً (عند التسليم)، يُحسب الوزن الفعلي للمواشي ويُقارَن بالحجم القياسي (اللوت).
- في الغالب، تتم التسوية نقدياً (Cash settlement) وليس بتسليم حيوانات حقيقية، إلا في حالات خاصة.

□ مثال عملي للتوضيح:

لو كان سعر عقد الأبقار الحية في بورصة CME هو:

1.80 دولار لكل رطل

وحجم اللوت = 40,000 رطل

فإن:

$$\text{قيمة العقد الواحد} = 1.80 \times 40,000 = 72,000 \text{ دولار}$$

أي أن كل عقد يمثل قطعاً من الأبقار قيمته السوقية حوالي 72 ألف دولار.

□ رابعاً: اللوت في أسواق المواشي الأخرى (خارج أمريكا)

- في بعض الأسواق المحلية (مثل أستراليا، البرازيل، وحتى إفريقيا) لا يوجد لوت موحد رسمي في السوق الفعلي، بل يتم البيع بالرأس أو بالكيلوغرام الحي.
- لكن عند استخدام العقود الآجلة أو أسواق السلع المنظمة، يتم توحيد العقد بالوزن تمامًا كما في CME.

□ خلاصة مهمة:

المفهوم	الشرح
اللوت في المواشي	كمية قياسية محددة من الوزن (عادة بالرطل أو الكيلوغرام) تمثل قطيعًا من الحيوانات.
الهدف منه	توحيد العقود في السوق وضبط الأسعار والمخاطر.
المقدار المعتاد	من 18 إلى 23 طن متري تقريبًا في العقد الواحد.
تسوية العقد	غالبًا نقدية، أحيانًا تسليم فعلي.
الأسواق الرئيسية	بورصة شيكاغو (CME Group) في الولايات المتحدة.

- **حدود المعاملات:** يتم تحديد الحد الأقصى لعدد عقود المضاربة التي يمكن أن تكون في حوزة مستثمر واحد وذلك للحد من التصرفات غير الأخلاقية التي قد يعهد إليها بعض المتعاملين.
- **التمن:** وتتناوله على الوجه التالي نوع العملة التي يتم بها التسعير ودفع الثمن: وهى في الأصل الدولار الأمريكي ويمكن التعامل في بعض البورصات بعملات بديلة محددة كالين الياباني – والاسترليني الإنجليزي – واليورو الأوروبي.
- **السعر:** لظروف العرض والطلب قابل للتفاوض طبقا لطريقة وموعد دفع الثمن.
- **حدود الأسعار:** بما أن التعامل في بورصات السلع الدولية يقوم على أساس جني فروق الأسعار ومن أجل أن لا يستغل المضاربون الفرصة ويتلاعبون بالأسعار لجني المزيد من فروق الأسعار، لذلك تفرض البورصات حدا أقصى للتغيرات السعرية كل يوم بحيث إذا زاد أو نقص السعر عن هذا الحد في يوم ما توقف البورصة التعامل حتى اليوم التالي، ويختلف الحد المقرر في كل بورصة، فهو على سبيل المثال في بورصة لندن للمعادن محدد لكل المعادن (أدنى تغير للسعر 50 سنت أمريكي لكل طن) وفي بورصات شنغهاي حددت تعليمات الأسعار بالنسبة لمعادن النحاس والألمنيوم والرصاص والزنك بما (+ 3%) وللخارصين (الزنك) والنيكل (+ 2%).

● **دفع الثمن:** في التعاملات الحاضرة يتم دفع الثمن عند التعاقد عن طريق التحويلات البنكية وعادة ما يتم دفع الثمن أولا للسمسار عند إرسال أمر الشراء، كما يكون للمتعاملين الدائمين حساب جاري لدى السمسار للدفع منه، أما في التعاملات المستقبلية وهي الغالبة فإنه يتم تحصيل هامش بمثابة ضمان جديدة أو مقدم نوايا حسنة بنسبة تتراوح بين 5% - 20% من قيمة العقد يدفعه كل من البائع والمشتري ولا يعد هذا الهامش مقدم ثمن بل هو تأمين يدفع لإدارة البورصة لضمان وفاء كل طرف بالتزامه عند تصفية العقد.

والهامش نوعين:

الأول: الهامش المبدئي والثاني هامش الصيانة وهو مبلغ إضافي يلزم بدفعه الطرفان في حالة ما إذا تغير السعر . ومن ذلك يتضح أنه في حالة العقود المستقبلية بنوعيتها لا يتم دفع الثمن أصلا لأن مصير العقد هو التصفية والمحاسبة على فروق الأسعار.

رابعا: أهم العوامل الرئيسية المحركة لأسعار السلع الأساسية

هناك عدة عوامل وراء هذه التقلبات الشديدة التي يشهدها سوق السلع الأساسية، منها: العرض والطلب، وتغير أسعار العملات، والمواقف الجيوسياسية، والسياسات الحكومية، وأيضا النمو الاقتصادي تتناولها فيما يلي:

1. العرض والطلب: تتغير أسعار السلع، بتغير معدل الطلب عليها. والقاعدة الأساسية تقول إن أسعار السلع ترتفع كلما ارتفع الطلب عليها. كما ترتفع أسعار السلع أيضا عند حدوث انخفاض في إجمالي المعروض أو المخزون منها، والعكس صحيح، فقد ينخفض سعر السلعة حين يقل الطلب عليها، وتزداد الكميات المعروضة منها.

2. تغير أسعار العملات: عادة يتم تسعير السلع بالدولار الأمريكي. ومع ارتفاع قيمة الدولار الأمريكي وانخفاضه، يرتفع سعر السلعة وينخفض، على سبيل المثال إذا ارتفع الدولار ارتفاعا حادا مقابل سلة العملات الرئيسية كما يوضح لنا مؤشر الدولار الأمريكي، فقد يؤثر هذا على انخفاض أسعار السلع مثل النفط الخام، وأيضا منتجات الطاقة والمعادن الثمينة والمنتجات الزراعية الأخرى. وبكل تأكيد لا تعمل الأسواق بشكل موحد، لذا يجب مراعاة هذه العوامل الخارجية عند التداول.

3. المواقف الجيوسياسية: تنتج بعض السلع في مناطق تعاني من الغموض السياسي. على سبيل المثال، ينتج النفط الخام بكميات كبيرة في بلدان تقع بالقرب من منطقة الشرق الأوسط، وهذا يعني أن سعر خام برنت، وخام غرب تكساس الوسيط قد يتأثر بشدة بالتوترات التي تحدث تلك المنطقة التي تعاني من صراع تاريخي. وعلى سبيل المثال، حين تفرض الولايات المتحدة الأمريكية عقوبات اقتصادية على إيران، يرتفع التداول في سوق النفط الخام؛ وذلك للنقص في المعروض الناجم عن عدم ضخ إيران للنفط في السوق.

4. النمو الاقتصادي: يؤثر ازدهار أي بلد على سعر السلع، وذلك لأن الرخاء الاقتصادي للبلد يعكس القوة الشرائية لسكانها. ويكون التأثير جلياً إذا كان البلد المعني بلداً من البلدان الرئيسية في إنتاج هذه السلعة، أو من البلاد الرئيسية المستهلكة لها. مثال جيد هو حالة فنزويلا. على الرغم من كونها دولة نفط كبيرة، فقد أضرت الحكومة بصناعة النفط في البلاد بسبب نقص الاستثمارات والفساد والعجز المالي، وهذا بدوره أدى إلى شل الاقتصاد وتسبب بتضخم كبير، علاوة على ذلك أدت العقوبات الاقتصادية المفروضة على فنزويلا إلى زيادة تقييد إنتاج النفط وتصديره ومدخوله في البلاد.

5. العوامل الطبيعية: للعوامل الطبيعية أيضاً دوراً حاسماً في تحديد أسعار السلع الأساسية، وخصوصاً في القطاع الزراعي. فقد ينتج عن الطقس الجيد محصولاً وفيراً مما يؤدي إلى زيادة حجم المعروض من السلع، في حين أن الأحوال الجوية السيئة تؤدي إلى تدمير المحاصيل، مما يؤدي إلى نقص في المعروض من هذه السلع في السوق. كما يمكن أيضاً أن تؤثر الظروف الجوية السيئة على سعر النفط الحراري، والغاز الطبيعي في السوق. فقد تؤدي موجة البرد لزيادة الطلب على منتجات الطاقة، وهذا يؤدي بدوره إلى ارتفاع أسعار الطاقة.

6. تكاليف النقل والتخزين: على الرغم من أن تكلفة النقل لا تشكل عاملاً رئيسياً في تحريك أسعار السلع الأساسية، على سبيل المثال، قد تتضاعف ناقلات النفط الخام التي تستخدم كحاويات تخزين في أوقات العرض الزائد، وهذا الإجراء قد يؤثر على إخراج الناقلات المتاحة من سوق النقل، مما يؤدي إلى ارتفاع معدلات أسعار الشحن.

خامسا: آثار التعامل بالسلع الدولية

1. الغرض من التعامل على السلع الدولية: إذا كان الغرض من البيوع العادية (دولية أو محلية) هو شراء السلع بغرض استخدامها سواء لنشاط استهلاكي أو إنتاجي أو للتجارة فيها لمن حرفته التجارة، وعادة يتم تسليم الثمن واستلام السلعة استلاما فعليا ماديا فإنه في بيوع السلع الدولية يتم التعامل بها لعدة أغراض هي:

الحاجة للسلعة لاستخدامها في النشاط الصناعي، أو المتاجرة بها، أو للاستثمار، أو للمضاربة أو التحوط، وقد يظن البعض أن الأغراض متساوية في التعامل أو بينها شبه كبير ولكن الحقيقة أن التعامل من أجل الحصول على السلعة لاستخدامها في النشاط الصناعي لا يكاد يذكر، وأنه إذا كانت المضاربة والتحوط والاتجار والاستثمار في السلع الدولية تقوم من حيث الشكل والظاهر على البيع والشراء إلا أنه من حيث الجوهر يوجد اختلاف بينهما:

المضاربة Spéculation تعني بيع وشراء لا حاجة لهذه السلعة ولكن للاستفادة من فروق الأسعار وعادة لا يتم تسليم ولا تسلم للبديلين والتعامل بها يكون في عقود مستقبلية.

أما **التحوط أو الوقاية Hedging** فهي بيع وشراء كمية متساوية من نفس السلعة في نفس الوقت، وذلك بأن يبرم الشخص عقد شراء مستقبلي لسلعة ما ولحمايته من انخفاض الأسعار عند التصفية أو التنفيذ يبيع عقدا مستقبليا، مماثلا أو العكس، فهو عقد مستقبلي مضاد للعقد المستقبلي الذي أبرمه.

أما **التجارة** فهو شراء سلعة وإضافة منافع لها زمانية بالتخزين لفترة أو مكانية بالنقل من مكان إلى مكان، أو عينية بالتعبئة والتغليف، ثم يبيعهها، ويكون فيها تسليم واستلام فعليين.

والتحليل الاقتصادي للتعامل في السلع الدولية يعني تحديد الآثار المفيدة والنافعة والآثار الضارة، وفي هذا المجال تجدر الإشارة إلى أن واقع بورصات السلع الدولية تقوم على البيوع الآجلة بشكل أساسي يعادل حوالي 98 % من المعاملات التي تتم فيها، وأن المعاملات الحاضرة لا تمثل سوى 2 %، لذا فإن الاقتصاديين حينما يتناولون عملية التحليل الاقتصادي ينظرون إلى هذا الواقع.

2. الآثار المفيدة اقتصاديا للتعامل في السلع الدولية:

وتتلخص في الآتي:

- تفيد المشتري الذي يحتاج إلى سلعة معينة وذلك بالتعاقد على شراء السلعة الآن بسعر محدد يجنبه مخاطر تذبذب ارتفاع أسعارها في المستقبل، ولا يكون ملزما بدفع كامل الثمن بل يقتصر الأمر على دفع الهامش الذي يقدر بنسبة من قيمة العقد.
- تفيد البائع الذي يبيع السلعة بسعر محدد على أن يسلمها في المستقبل وتجنبه مخاطر تذبذب الأسعار نحو الانخفاض وبما يضمن له تصريف بضاعته قبل إنتاجها.
- تفيد المضاربين الذين يغتنمون الفرص ويضاربون على تقلبات الأسعار يجني الأرباح من فروق الأسعار.
- تعمل على إحداث توازن بين العرض والطلب نظرا للاستمرارية السوق والسيولة التي تحدثها.

3. الآثار الضارة اقتصاديا للتعامل بالسلع الدولية:

ويمكن تلخيصها في الآتي:

- إن التعامل في بورصة السلع الدولية هو في حقيقته تعامل في الاقتصاد النقدي وليس الاقتصاد الحقيقي، فمن المعروف أن الاقتصاد بشكل عام يدور حول إشباع الحاجات الإنسانية من الموارد المتاحة التي يتم استخدامها في إنتاج السلع، وبالتالي فالوظائف الرئيسية للاقتصاد الحقيقي هي كل من: الإنتاج والاستهلاك، ونظرا لأنه لا يمكن للفرد أن يملك ما يحتاجه ولا يمكنه إنتاج كل السلع التي يريدونها لذلك وجدت وظيفة التبادل بيعا وشراء والتي تستخدم فيها النقود، وبالتالي فوظيفة النقود الأساسية هي المساعدة في إتمام عمليات التبادل، وأي حركة للنقود في المجتمع لابد أن يترتب عليها حركة أو تدفق سلعي في مجال الإنتاج أو الاستهلاك، وبمعنى آخر البدء أن تكون تحركات النقود تابعة لتحركات الموارد أو السلع في توجيهها إلى الإنتاج أو الاستهلاك، والتعامل في السلع الدولية لا يحقق ذلك حيث تتم معاملات متكررة على سلع ثابتة في المخازن العالمية وتتحرك النقود حولها بيعا وشراء بقصد الحصول على فروق الأسعار، فحقيقة التعامل في السلع الدولية هو تعامل على حركة الأسعار، والبيع والشراء للسلع عملية صورية والذي يتحرك هو أوراق ومستندات ممثلة في شهادات المخازن وحتى هذه تظل لدى السماسرة لا يستلمها المشتري أو البائع، وبالتالي فإن أغلب المعاملات في أسواق السلع الدولية لا يترتب عليها قيمة مضافة للاقتصاد القومي وإنما هي عملية تحويلات وتغيير المراكز المالية للمتعاملين.

بما أن المضاربين هم عماد السوق وأن هدفهم الأساس ي كسب فروق الأسعار لذلك فإنهم يمارسون كل السبل لإحداث تقلبات في الأسعار لصالحهم على حساب ما يسمون بالقطيع والرعاة من المتعاليين غير الأعضاء في البورصة ويسلكون كل السبل حتى ما يعرف بالممارسات غير الأخلاقية، ولذا فإن الادعاء بأن التعامل في الأسواق المالية عامة له أسس تقوم على ضوابط محكمة وإشراف فعال يعمل على حصول كل طرف على حقه، مردود بما يحدث في الواقع من أزمات متتالية في البورصات العالمية أضاعت الكثير من أموال المتعاملين فيها وأفلستهم ولقد أظهرت التحقيقات التي تمت حول هذه الأزمات أن السبب الرئيسي فيها هو الممارسات غير الأخلاقية من البيع الصوري واحتكار المحترفين والمضاربين واستغلال ثقة المتعاملين... إلى جانب الصور التي تتم بها المعاملات وخاصة البيع على المكشوف والشراء بالهامش والتعامل في المشتقات لدرجة أن البعض شبه البورصات بصالات القمار.

إن معنى الاستثمار الحقيقي هو الإضافة الرأسمالية للاقتصاد والتعامل في السلع الدولية لا يتحقق فيه معنى الاستثمار بهذا المفهوم، تقوم السوق في مجملها على التعامل بأكثر من طاقتها ويظهر ذلك في الأساليب الأكثر في مجال التعامل مثل الشراء بالهامش حيث لا ثمن كامل يدفع والبيع على المكشوف والبيع المستقبلي حيث لا سلعة ففي البورصة يمكنك أن تشتري بدون أن تدفع وأن تباع بدون أن تحوز، أغلب المتعاملين في السلع الدولية ليست لهم حاجة للسلع وال يقصدون إلى استلامها بل يراهنون على تغير الأسعار لجنى فروق الأرباح وهذه مقامرة وليست بيعا وشراء.